

مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية

من وجهة نظر مدرسيهم

الأستاذ الدكتور
حسين هاشم هندول الفتلي
جامعة القادسية - كلية التربية

مشكلة البحث:

يعيش العالم هذه الايام ازمة اخلاقية واضحة رغم التقدم الباهر الذي وصل إليه الإنسان في مختلف مجالات الحياة، فهذا التقدم لم يحقق التوازن الذي يتبعه، بل ساعد على اهتزاز القيم داخل الفرد والمجتمع، إذ ظهر في اغلب المجتمعات الكثير من المفاهيم والمصطلحات المشوهة والسلوكية المهزوزة بسبب الغزو الثقافي المتسارع.

ورغم ان ديننا الاسلامي يؤكد على تنمية القيم الاخلاقية لدى الافراد والمجتمع. ومن الشواهد على ذلك قوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) واحاديث الرسول محمد ﷺ بهذا الصدد إذ قال ان الغاية من بعثه هو لإتمام مكارم الاخلاق (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) ورغم ان سياسات التعليم في اغلب الدول الاسلامية تركز في اهداف التعليم العامة على تنمية القيم الاخلاقية لدى المتعلمين، كما ان تنمية القيم الاخلاقية نالت اهتمام الدوائر المختصة والباحثين والمفكرين. رغم ذلك كله كشفت لنا البحوث التي اجريت في هذا الميدان ان هناك مشكلات سلوكية لدى المراهقين كدراسة ((Massey 1982)) التي كشفت ان هناك فروق كبيرة بين قيم المدارس الدينية وقيم المدارس العامة، حيث كانت المدارس الدينية تؤكد على القيم الدينية، كالإخلاص، التسامح، التعاون، الطاعة، أكثر من تأكيد المدارس العامة عليها.

كما اظهرت التقارير من مصادر متنوعة، ارتفاع معدل الجرائم في العراق، علماً أن نسبة كبيرة منها لا ترتبط بالطائفية، وإنما كان لأحد اسبابها الرئيسة هو ضعف الشعور

بالمسؤولية الاخلاقية في المجتمع نتيجة معاناة العراقيين من الاستبداد لفترة طويلة، حيث فرضت الارادة الشخصية للزعيم على الحياة الفردية والاجتماعية بأكملها وهذا من شأنه ادى إلى تدمير منظومة القيم الاجتماعية والتي كان من نتائجها النزوع نحو الفوضى والتحرر من القيم الاجتماعية المفروضة (معموري 2013).

كما كشفت لنا احد البرامج (برنامج قائمة المشغلات) المعد من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية عن وجود مشكلات سلوكية ذات طابع اخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية لمدينة الرياض منها:

مشكلة السرقة بنسبة ٢/٧٪، مشكلة الحديث عن الطالب بسوء عند غيابه بنسبة ٣/٢٪، ومشكلة تعاطي التدخين بنسبة ٦/١٪ ومشكلة التحرشات الجنسية بين بعض الطلبة بنسبة ٦/١٪.

وكشفت بعض الدراسات ايضا ضعف دور بعض انظمة التعليم العربية في غرس القيم الخلقية لدى الطلبة وغياب محاولات تطويرها (عبد الحليم ١٩٩٢).

ومن المشكلات السلوكية التي اصبحنا نسمع عنها بين الفينة والاخرى لدى الطلاب المراهقين، تفشي الغش في المدارس حتى في مدارس المتفوقون، وعن طلاب يلحقون الدمار والتخريب في مدارسهم ومجتمعاتهم المحلية وطلاب يهاجمون مدرسيهم وزملائهم في المدرسة كذلك ظهرت عصابات من الطلبة تهرب المخدرات أو تتناولها. كل هذه المظاهر تدخل ضمن موضوعة الازمة الاخلاقية (ناصر، ٢٠٠٦: ٢٠).

كل ذلك جعلنا ندرك ان سبب ذلك يرجع وكما اسلفنا، إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم وتعليمها للطلبة، وضعف دور المعلم في عملية نقل القيم الخلقية وغرسها وتنميتها داخل المؤسسات النظامية للتربية وبخاصة في المرحلة الثانوية التي تنضج فيها معاني القيم ويصبح فيها المراهق مطالب بالالتزام بالوعي الديني والقواعد الخلقية والشعور بالمسؤولية عن السلوك. (عقل، ٢٠٠١: ٢٢٣).

كما اصبح المعنيين بالعملية التربوية يشعرون بأن الاجيال الناشئة اقل تقديراً واهتماماً وممارسة للقيم التربوية وبضمنها القيم الاخلاقية في ضوء ما يبدو عليهم من مظاهر سلوكية

غير مرغوب فيها (ازهر، ١٩٨٤).

في ضوء ما ورد سلفاً برزت مشكلة البحث الحالي، وبلورت بالسؤال التالي:
ما مدى ممارسة القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية (عينة البحث) في مدارس محافظة القادسية بالعراق.

أهمية البحث:

شغل موضوع القيم اهتماماً كبيراً من الفلاسفة والمفكرين منذ طفولة الفكر الإنساني، على ان الاهتمام الجدي بدراستها واخضاعها للبحث العلمي الموضوعي من جانب العلماء والباحثين لم يظهر الا حديثاً، ولعل من اهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية ما حدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغيير الثقافي من اعادة تشكيل الكثير من مفاهيمها عن الحياة وتشويش تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه، مما ادى ذلك إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة بشكل عام وعدم قدرة عدد كبير من افراد المجتمع وبضمنهم الشباب على عدم التمييز الواضح بين [ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفوا امام الاختيار بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزوا عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا، سبب ازمة قيمة تمثلت باختلال منظومة القيم لديهم وطغيان القيم المادية بدل القيم الروحية، واخلال الموازنة بين القيم الفردية والجماعية، وابراز القيم الفردية وهي قيم غربية تهدد مستقبل الإنسان والمجتمع العربي بسبب اضطراب المعايير الاخلاقية والاجتماعية وكثرة حالات الخروج على المنظومة الخلفية للمجتمع (حسن ٢٠١١)).

أما العامل الثاني فهو اتجاه مجتمعنا مع غيره من مجتمعات الدول النامية نحو التطوير والتحديث والتخلص من كل المعوقات الداخلية والخارجية التي تفرض عليه التخلف، والتأكيد على التنمية المجتمعية كغاية، الامر الذي يتطلب معه البحث الجدي عن معوقات تلك التنمية وخاصة العوامل القيمة المعوقة لحركة الإنسان الذي يعد قلب التنمية (الجمالي ١٩٦٦).

يتضح لنا من ذلك كله ان دراسة القيم ضرورية على المستوى الفردي والجماعي، فعلى المستوى الفردي نجد ان المرء بحاجة ماسة عند تعامله مع الاشخاص والمواقف إلى

قيم، تعمل بمثابة موجّهات سلوكية ودوافع لنشاطه. وفيما إذا غابت هذه القيم أو تضاربت فأن الإنسان ينفصل عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضطرب.. اما على المستوى الاجتماعي فان اي تنظيم اجتماعي بحاجة إلى نسق للقيم يشابه الانساق القيمية الموجودة لدى الافراد، وفيما إذا تضاربت هذه القيم أو كانت غير واضحة فأنها ستؤدي إلى حدوث صراع قيمي واجتماعي تكون نهايته التفكك والانهايار.

في ضوء هذه الاهمية تصبح دراسة القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية وعلى التربية بمختلف مؤسساتها السعي لتدعيمها لدى الافراد والجماعات (زاهر ٢٣:١٩٨٤).

وتبرز اهمية البحث في ضوء النقاط التالية:

١. تكشف عن واقع القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية مما ستعطي صورة دقيقة لواقع القيم الهامة والاقل اهميته لديهم.
٢. تقدم للمدرس، نماذج القيم التي ينبغي غرسها في اذهان الطلبة مما تساعده على التكامل الافضل مع الانشطة التعليمية المختلفة على نحو يعزز هذه القيم ويحث المدرس على التركيز على مضمون القيم إلى جانب محتواها.
٣. تساعد القائمين على شؤون المناهج في التعرف على القيم الاخلاقية المهمة لتضمينها في المناهج الدراسية ومساعدة الطلبة على تمثيلها في سلوكهم .
٤. تثير اهتمام الباحثين بالبحث عن موضوع القيم الاخلاقية في ضوء علاقتها المتفاعلة مع متغيرات عصر العولمة.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى: تحديد مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية في وجهة نظر مدرسيهم.

فرضيات البحث:-

وقد انبثق من هدف البحث هذا، الفرضيات الصفرية التالية:

١. لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط اجابات المدرسين في تحديد مدى ممارسة الطلبة للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير الجنس.

٢. لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط اجابات المدرسين في تحديد مدى ممارسة الطلبة للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير التخصص العلمي.

حدود البحث:-

يطبق البحث الحالي على عينة من مدرسي ومدرسات ومن تخصص علمي وإنساني في المدارس الثانوية فقط (المرحلة الاعدادية) والمدارس الاعدادية بفرعها العلمي والادبي في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:-

١. طلبة المرحلة الثانوية:

هم الطلبة المسجلين بالصفوف الثلاثة (الرابع، الخامس، السادس) الاعدادي بفرعها العلمي والادبي بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والذين تتراوح اعمارهم بين (١٦-١٨) سنة.

٢. القيم

مفهوم يدل على مجموعة من الاتجاهات المعيارية لدى الفرد في المواقف الاجتماعية فتحدد له اهدافه العامة في الحياة والتي تتضح من خلال سلوكه العملي واللفظي. (خليفة، ١٩٩٢).

٣. القيم الخلقية

عرفها الجحود: 2006

المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة ويتحدد بموجبها مدى فاعليته بالمجتمع.

٤. وعرفها الشحات ١٩٨٨

هي احكام يصدرها الفرد على الشيء من خلال الرجوع إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع لتحديد المرغوب وغير المرغوب من انماط السلوك المختلفة.

التعريف الاجرائي:

مجموعة الاحكام المعيارية ذات المضامين الاجتماعية والدينية التي تحدد السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه لدى الطلبة في المرحلة الثانوية التي يعتمدها المدرسون افراد عينة البحث في تقييم سلوك طلبتهم.

الاطار النظري:

تعد دراسة النمو الاخلاقي من الموضوعات البالغة الاهمية لعمل المرشد والتربوي، ويشير هذا المصطلح إلى جملة التغيرات النوعية التي تطرا على الاحكام الاخلاقية للفرد اثناء نموه.

وقد تأثرت بحوث النمو الخلقى بعدد من النظريات من ابرزها النظرية التحليلية (نظرية التحليل النفسي) والنظرية السلوكية والنظريات الاجتماعية ونظريات النمو المعرفية.

وفيما يلي سيتم تناول السلوك الاخلاقي بالتفسير من خلال النظريات التالية:-

١- النظرية التحليلية:-

يتزعم (سيجموند فرويد وتلاميذه) ريادة هذه النظرية، ويرى انصار هذه النظرية ان الإنسان كائن حي شرير في الاساس. وعالج فرويد النمو الخلقى في اطار مبدا اللذة وفكرة الاثم. (ملحم، ٢٠٠٦).

كما يرى ان الاحكام الخلقية تتضمن عملية معقدة تنطوي على التفكير في المقاييس المختلفة ووزنها في موقف اجتماعي معين، ولذا فان المتوقع ان تكون هذه الاحكام اكثر تنوعا من وقت لآخر في اطار عملية التعلم الاجتماعي.

ويرى انصار هذه النظرية ان جذور التطور والنمو الاخلاقي تكمن في نمو احد انظمة الشخصية (الانا الاعلى)، وينمو هذا من الانا المثالي الذي يقدم المكافاة والتعزيز للسلوك

الذي يتفق مع المعايير والقوانين الاخلاقية والضمير الذي يعد رقيبا على الشخصية ويقدم اللوم والعقاب على السلوك المخالف.

٢- النظرية المعرفية:-

تنطلق هذه النظرية من الفلسفة القائلة بان الطفل خير ونقي، ويمثل هذه النظرية (جان بياجيه) الذي يرى ان العلاقة بين الصغير والكبير هي نتاج طبيعي للتفاعل الاجتماعي وان نتاجها الحقيقي يتمثل في النضج الاخلاقي.

هذه النظرية تربط بين البناء الفكري والمفاهيم الاخلاقية للأفراد في المستويات المعرفية المختلفة، وبعبارة اخرى يرى بياجيه ان هناك علاقة بين مراحل النمو المعرفي ومراحل النمو الاخلاقي بحيث تقابل كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي مرحلة من مراحل النمو الاخلاقي، كما يرى هذا العالم ان هناك مرحلتين لنمو التفكير الاخلاقي هي:-

الأولى: مرحلة الواقعية الاخلاقية: وتسود هذه المرحلة لدى الاطفال فيما بين (٤ - ٧) سنوات من العمر ومن مميزاتهما:

- تكون احكام الطفل على السلوك من زاوية نتائج هذا السلوك لا من زاوية قصد صاحبه.
- يقصد الطفل في هذه المرحلة ان القواعد الاخلاقية ثابتة لا تتغير.
- يقصد الطفل في هذه المرحلة بالعدالة المطلقة وان من يخالف القانون الاخلاقي لا بد ان يعاقب فورا.

الثانية: مرحلة الاستقلالية الاخلاقية: وتظهر عند الطفل في سن (١٠) سنوات وتتميز بـ:

- تكون احكام الطفل على السلوك في زاوية قصد ونية صاحبه.
 - يعتقد الطفل ان القواعد قابلة للتغير وانها لا بد ان تكون مقنعة ومتفقة مع المجتمع.
 - يرى الطفل ان العقاب لا يوقع الا بعد ثبوت الواقعة وان العقاب ليس حتميا.
- وذكر بياجيه ان الاطفال بغض النظر عن ثقافتهم يمرون بهاتين المرحلتين، ويمكن أن

يسرع انتقال الطفل من مرحلة لأخرى بحيث لا يتجاوز مدة التسريع عن (٣) اشهر. (يالجين ١٣٩٧)؛ (العائش ٢٠١٤).

٣- نظرية كولبرج (kolberg) (نظرية التفكير الخلقى)

يرى كولبرج ان كل فرد يمر بسلسلة من المراحل المختلفة، وكل مرحلة تحددها بنية عقلية مميزة تظهر بشكل خاص من المنطق الاخلاقي وتكون اكثر تطوراً اخلاقياً من سابقتها، ويقول انه يجب تعلم كل طفل ليحصل على اعلى مرحلة ممكنة في المنطق الاخلاقي، والمدرس عندما يهتم بالتنمية الاخلاقية لدى المتعلمين عليه ان يسهل المناقشة في الصف للصراع الاخلاقي الذي يستطيع الطلاب حله بالتفكير فقط في مرحلة اعلى من المراحل التي تعودوا عليها . (نيلر ١٢٣:٢٠٠٥-١٢٥)

ونعرض فيما يلي المستويات الثلاثة للنمو الخلقى والتي تتضمن كل منها مرحلتين اخلاقيتين وهذه المستويات هي:-

المستوى الاول:

(ما قبل العرف والقانون) أو الاستقلال الاخلاقي قبل التقليدي ويكون عليه معظم الاطفال قبل سن التاسعة، وقليل من المرهقين وبعض المجرمين في سن المراهقة ومرحلة الشباب وتستند الاحكام الاخلاقية للطفل في هذا المستوى إلى حاجاته الشخصية والقوانين التي يعتقد بها الآخرون وفيه مرحلتين:

المرحلة الاولى: اخلاق ذات طابع خارجي (التوجه نحو العقاب والطاعة): ان تتجنب كسر القواعد خشية العقاب والطاعة من اجل الطاعة وتجنب احداث التلف المادي للأشخاص والممتلكات.

المرحلة الثانية: التوجه نحو المكافأة الشخصية، ان تتبع القواعد فقط عندما تتفق مع المصلحة العاجلة للفرد واحتياجاته والسماح للآخرين باتباع نفس الاسلوب (عش ودع الآخرين يعيشون).

المستوى الثاني:

(العرف والقانون)؛ (الاستدلال الاخلاقي التقليدي): وفيه تعتمد احكام الطفل

الأخلاقية، على مدى قبول الآخرين لسلوكه، وعلى القيم التقليدية التي تسود في بيئته ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

المرحلة الثالثة:- التوجه نحو الولد الجيد والبنت اللطيفة، ان تتعرف على مستوى توقعات الناس المحيطين بك وما يتوقعونه بصفة عامة من شخص مثلك، وان يتعرفوا انك طيب هو المهم، ومن ثم يجب ان تكون نواياك طيبة وتهتم بالآخرين وان تحافظ على علاقات متبادلة مثل الثقة بالنفس والولاء والاحترام والامتنان.

المرحلة الرابعة:- التوجه نحو النظام والقانون (النظام الاجتماعي والضمير): ان تنفذ واجباتك الفعلية التي اتفقت على تنفيذها، القانون هو الحكم، إذا تعارض مع واجباتك الاجتماعية الثابتة،

والصواب هو الذي له صلة بنائية بالمجتمع والجماعة والمؤسسات داخلهما.

المستوى الثالث:

(ما بعد العرف والقانون / المبادئ) (الاستدلال الاخلاقي ما بعد التقليدي) هو المستوى الذي يصل إليه قلة من الراشدين.

وفيه يبدأ الفرد التحرر من قيود السلطة والمجتمع وتصبح مرجعيته داخلية، ويحدث النمو في هذا المستوى عبر مرحلتين هما:-

المرحلة الخامسة:- التوجه نحو العقد الاجتماعي والحقوق الفردية والمنافع: ان يكون الفرد على دراية بان الناس لديهم قيم مختلفة وآراء متعددة اغلبها لها صلة بالجماعة التي تنتمي اليها، وهذه يجب ان نحافظ عليها باعتبارها ناتجة عن العقد الاجتماعي دون ان نحياز، ولكن هناك قيم وحقوق عامة ليس لها صلة باي مجتمع مثل (الحياة - الحرية) وتلك يجب ان نحافظ عليها بغض النظر عن صلتها لمجتمعنا أو تعارضها مع راي الاغلبية.

المرحلة السادسة:- التوجه نحو المبدأ الاخلاقي العالمي (المبادئ الاخلاقية العامة) إذ يرى الفرد ان الاعمال الجيدة مسالة تتعلق بضمير الشخص. ففي هذه المرحلة يتبع الفرد المبادئ الاخلاقية التي ارتضاها، وان يتبع القوانين المتمشية مع هذه المبادئ، ولكن إذا

تعارضت القوانين الاجتماعية مع هذه المبادئ التي يؤمن بها كافة البشر، كالعدل وحقوق البشر المتساوية واحترام كرامة الإنسان هي المقدمة (فتحي ١٤٠٣هـ)

٤- نظرية كليكان (Gilligan 1982)

في ضوء العرض الموجز لنظرية كولبرج ورغم قوة هذه النظرية لكن هناك نقد وجه إليها، وهذا النقد يوجه إلى المراحل الست التي جاءت بها هذه النظرية، حيث يرى المنتقدين لها ان هذه المستويات متحيزة إلى جانب قيم الذكور في المجتمعات الغربية، مما يؤكد الفردية، فمراحله لا تمثل طريقة نمو الاستدلال الخلقى سواء لدى النساء أو في ثقافات اخرى وذلك لان نظرية المراحل اعتمدت على دراسة طويلة لرجال امريكان فقط.

ومن بين المنتقدين لنظرية كولبرج العاملة الامريكية كليكان (Gilligan) صاحبة (نظرية النمو الخلقى) فهي ترى ان الافراد ينتقلون من تركيز على الاهتمام بالذات إلى الاستدلال الخلقى اعتمادا على الالتزام بأفراد بعينهم وعلاقات معينة ومن ثم ينتقلون إلى اعلى مستوى من المستويات الاخلاقية اعتمادا على مبدا المسؤولية والرعاية لجميع الناس. كما ترى ان الاناث ليس ادنى خلقيا من الذكور كما تعتقد بعض النظريات سابقة الذكر.

واستندت كليكان في هذا التصريح إلى مجموعة من المقابلات التي اجرتها مع مجموعة من الاناث اللواتي يواجهن معضلات اخلاقية حقيقية تتضمن، اما الاستمرار في الحمل الذي سوف يهدد حياتهن واما ان يقمن بعملية اجهاض.

وتوصلت كليكان (Gilligan) بعد تحليل محتوى هذه المقابلات إلى مؤشرات تدل ان الاناث لديهن توجهات اخلاقية مختلفة عن التوجهات الاخلاقية لدى الذكور. (بول ١٩٨٦)
كما توصلت إلى ان:

- مبدأ الاهتمام بالآخرين، وليس اخلاقيات العدالة، هي المرتبة العليا من المراتب الاخلاق.
- الاناث لسن ادنى خلقيا من الذكور، إذ توجد مؤشرات تدل على ان لديهن توجهات مختلفة من الاخلاق مختلفة عنها لدى الذكور.

- ان الصور المختلفة للإناث هي المسؤولة عن التفسيرات المختلفة للسلوك الاخلاقي.
- درست الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالطريقة التي ينظر بها كل منهما إلى نفسه من علاقاته مع الآخرين
- توجد فروق جندرية ❖ في الطريقة التي يفكر بها كل من الذكور والاناث تجاه مسؤولياتهم. (أبو غزال ٢٠٠٥)

القيم الاخلاقية ونموها في التصور الإسلامي:

بعد ان عرضنا بعض النظريات الغربية للأخلاق والقيم الاخلاقية تقدم التصور الاسلامي لها، والتصور هذا قدمه عبد العزيز النفيسي عام ١٤١٥ والذي قسم النمو الخلقى لدى الإنسان إلى ثلاث مراحل هي:-

أولاً / المرحلة الظاهرية الانقيادية:- وهي تمتد من سن ما قبل المرحلة الابتدائية وجزء من المرحلة الابتدائية من (١٠) سنوات وما قبلها. حيث يتجه الطفل في هذه الفترة إلى السلوك الشكلي الذي لا عمق فيه ويكون متأثراً بالمرود المادي والمظاهر والهيئات الشكلية، وتثبت الاخلاق عن طريق تكوين العادة والتعامل بمبادئ الثواب والعقاب والتلقين والتأثير العاطفي المادي، ولا يلتزم الطفل بالأخلاق التي تعلمها التزاماً تاماً، بل انه يغفل عنها وينسى ويتراخى وخصوصاً عند غياب الرقيب.

ثانياً / المرحلة الاقناعية الانقيادية من (١١ - ١٥) سنة مع مراعاة عامل الفروق الفردية في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالربط بين المنحنى الخلقى والعاطفي والحكمة، حيث يأخذ في نموه الخلقى بعدا باطنيا وجذورا داخلية حيث تبدأ مرحلة الوعي الحقيقي بالمعاني الخلقية والتعليقات النفسية والاجتماعية للضوابط والاخلاق والاتجاهات والعادات القريبة من الضبط والالتزام الخلقى، كما يبدأ بالتفكير بقيمة الاشياء ذاتها وبآثارها البعيدة وبعواقبها المعنوية. ويتم تثبيت الاخلاق عن طريق الحوار والمناقشة العقلية وعرض مبررات وابعاد الاخلاق والانظمة المراد اكسابها، ولأن الفرد قادراً على الاقناع وحدث الرضا الداخلي لديه تكون

النتيجة تحمله مسؤولية الالتزام والانضباط الداخلي بحيث لا يقتصر امر الرقابة على الرقابة الخارجية. وفي هذه المرحلة يقع التكليف الشرعي على الفتى ويصبح مخاطبا بالأوامر والنواهي والتوجيهات الشرعية ومحاسبا عليها وفق نظام الاسلام الخلقى والسلوكي.

ثالثاً: مرحلة الرقابة الذاتية: من سن (١٥ سنة وما بعدها): حيث يكون الفرد في هذه المرحلة، في حالة تكامل لاستعداداته الجسمية والعقلية والنفسية بحيث تستمر في بناء المراقبة الذاتية في شخصية المراهق في فترة مبكرة، وفي هذه المرحلة يكون شعور الفرد بأهمية الالتزام الخلقى اكثر عمقا مما سبق، ويكون الشعور بالمسؤولية ذاتيا (العايش ٢٠١٤)

دراسات سابقة:

١- دراسة جاكوب (jacop) - ١٩٦٩ - امريكا

كشفت نتائج الدراسة ان:-

- التعليم الجامعي يؤدي إلى تجانس القيم لدى الطلبة في نهاية سنتهم الرابعة.
- لم تختلف قيم الطلبة في الكليات عن بعضها البعض، كما لم يظهر اثر للأستاذ الجامعي على قيم الطلبة في بعض الكليات. (اليماني ٢٠٠٩)

٢- دراسة رايبيل - rabil - ١٩٨١ - تايلند

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص والمرحلة، وكشفت نتائجها ان هناك اهتماما كبيرا لدى طلبة الجامعة بالقيم الاجتماعية وعدم وجود فروق في القيم بين الطلبة الجامعيين على وفق متغيرات الدراسة. (اليماني ٢٠٠٩)

دراسة الخوالدة - ٢٠٠١ - الأردن

هدفت الدراسة الكشف عن درجة الاعتقاد النظري لمنظومة القيم الاخلاقية عند الشباب الجامعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ورافقه استخدام أداة استبانة

اشتملت على منظومة القيم الاخلاقية وفق سلم خماسي وقد طبقت هذه الاداة على عينة عددها (٣٠٢) طالبا وطالبة من ثلاث كليات من جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى ان درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم الاخلاقية كان عالية. كما توصلت ايضا إلى وجود فروق دال احصائيا بين متوسطات درجة اعتقاد الطلبة وبين متوسطات درجة ممارستهم لمنظومة القيم الاخلاقية تعزى المتغيرات، الجنس، الكلية، المستوى الدراسي. (الخوالده ٢٠٠١)

٣- دراسة مرتجي - ٢٠٠٤ - فلسطين

هدفت الدراسة، الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية في محافظة غزة، ولتحقيق هدف البحث، اعد الباحث استبانة للقيم الاخلاقية موزعة على عدة مجالات وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدالة الاحصائية (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية يعزى المتغير التخصص العلمي (علمي - ادبي) وكذلك فرق دال احصائيا بين متوسط درجات العينة ذاتها للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. (مرتجي ٢٠٠٤)

٤- دراسة الصائغ - ٢٠٠٥ - السعودية

هدفت الدراسة التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلابه، ولتحقيق اهداف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة غطت تساؤلات البحث وطبقتها على عينة من المعلمين والمديرين بلغت (٣٤٨) معلما و(٢٥) مديرا. وكان من ابرز نتائجها: ان افراد عينة الدراسة يرون ان المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف (الصائغ ٢٠٠٥)

٥- دراسة ابو زيد والزيود - ٢٠٠٥ - الاردن

هدفت الدراسة التعرف على القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية كما يراها الطلبة انفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٠) طالبا وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير استبانة اشتملت على (٦٤) قيمة تربوية موزعة على سبعة مجالات، واسفرت هذه الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فرق دال احصائيا يعزى لمتغير الجنس، كما اظهرت

ان الاهتمام بالقيم التربوية لدى افراد العينة كان عال على معظم فقرات الاداة (ابو زيد والزيود ٢٠٠٥).

مناقشة الدراسة السابقة

١- الهدف: هدفت بعض الدراسات معرفة درجة ممارسة افراد العينة للقيم الاخلاقية، كدراسة (مرتجى ٢٠٠٤) ودراسة (الخوالدة ٢٠٠١) ودراسة (جاكوب jacop ١٩٦٩)، في حين كان هدف البعض الاخر من هذه الدراسات هو معرفة القيم السائدة لدى افراد العينة، كدراسة (راييل rabil ١٩٨١) ودراسة (ابو زيد والزيود ٢٠٠٦). اما الدراسة الحالية فكان هدفها معرفة مستوى القيم الاخلاقية لدى افراد العينة.

٢- منهج البحث: تتفق هذه الدراسات على استعمال المنهج الوصفي كطريقة لجمع البيانات وبضمنها الدراسة الحالية.

٣- أداة البحث: تتفق كل هذه الدراسات بنوع واداة بحثها وبضمنها الدراسة الحالية، حيث انها اعتمدت الاستبانة.

٤- نوع العينة: اختلفت انواع العينات في هذه الدراسات فمنها ما كانت عينة بحثه طلبة المرحلة الثانوية، كدراسة (مرتجى ٢٠٠٤)، ودراسة (ابو زيد والزيود ٢٠٠٦) ودراسة (الصائغ ٢٠٠٥)، ومنها من اعتمد على طلبة الجامعة لتكون عينة لبحثه يطبق عليها اداة بحثه كدراسة (الخوالدة ٢٠٠١) ودراسة (راييل ١٩٨١ rabil) ودراسة (جاكوب jacop ١٩٦٩).

أما الدراسات الحالية فكانت عينة دراستها طلاب المرحلة الثانوية.

٥- حجم العينة: تباينت احجام العينات التي عرضت عليها اداة البحث بين (١١٠٠) كدراسة (ابو زيد والزيود ٢٠٠٦) و (٣٥٢) كدراسة (الخوالدة ٢٠٠١). اما الدراسة الحالية فكان حجم عينتها (١٣٨) طالبا وطالبة.

٦- المكان: الدراسات السابقة اجريت في اماكن متعددة منها عربية كدراسة

(مرتجى ٢٠٠٤) في فلسطين ودراسة (ابوزيد والزيود ٢٠٠٦) في الاردن ودراسة (الصائغ ٢٠٠٥) في السعودية وبعضها الاخر في تايلند وامريكا. اما الدراسة الحالية فقد اجريت العراق.

٧- النتائج: اظهرت بعض الدراسات وجود فروق دالة احصائيا يعزى لمتغير الجنس كدراسة (مرتجى ٢٠٠٤) ودراسة (الخوالدة ٢٠٠١) ودراسة (راييل ١٩٨١)، وبعضها اظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا يعزى لهذا المتغير أو متغيرات اخرى وتتفق الدراسة الحالية مع المجموعة الاخيرة من حيث نتائجها التي اظهرت بعدم وجود فروق دالة احصائيا يعزى لهذا المتغير.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث: طالما ان البحث الحالي يهدف معرفة، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية، رأى الباحث ان المنهج الملائم لهذا البحث، هو المنهج الوصفي ومن النوع المسحي.

إجراءات البحث

تحديد المجتمع الاصلي:

لغرض تحديد المجتمع الاصلي للبحث، اطلع الباحث على سجلات شعبة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) لمعرفة اسماء واعداد المدارس الثانوية والاعدادية فيها، لغرض الحصول على بيانات تساعده في تحديد مجتمع بحثه، وبعد حصوله على البيانات المطلوبة في بحثه، وضع تلك البيانات في جدول خاص لغرض عرضها وتوضيحها والاستفادة منها. وفي ضوء ذلك اتضح ان عدد هذه المدارس كان (١١٦) مدرسة ثانوية واعدادية، منها (٦٢) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين، شكلت نسبة قدرها (٥٣٪) من مجتمع البحث الاصلي، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية والاعدادية للبنات (٥٤٪) مدرسة شكلت نسبة قدرها (٤٧٪) من المجتمع الاصلي للبحث. وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

اعداد المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٤)

ت	الموقع	عدد المدارس حسب الجنس		المجموع	%
		بنين	بنات		
١	قضاء الديوانية والنواحي التابعة له	٢٣	٤٨	٥٢	٤١
٢	قضاء الشامية والنواحي التابعة له	١٤	٥٠	١٤	٢٤
٣	قضاء الحمزة والنواحي التابعة له	١٥	٦٧	٣٣	١٣
٤	قضاء عفاك والنواحي التابعة له	١٥	٦٠	٤٠	٢٢
	المجموع				١٠٠

عينة البحث:-

بعد تحديد المجتمع الاصلي للمدارس الثانوية والاعدادية التي ورد ذكرها سلفا، اخذ الباحث بمقترح بعض المختصين في البحث والقياس والتقويم امثال، ناتلي ويورج وجل جل، في تحديد حجم عينته، فاختار عينة بنسبة ٢٠٪ من مجتمع بحثه لكون بحثه وصفا وحجمه صغير (Nunndly، 1988).

في ضوء ذلك اصبح عدد المدارس الثانوية والاعدادية عينة البحث (٢٣) مدرسة، سحبت بالاسلوب الطبقي العشوائي وحسب نسبتها في البحث الاصلي لأن وحدة الاختيار في هذا البحث، المدرسة، وليس المدرسين أو المدرسات، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

عدد المدارس الثانوية والاعدادية التي سحبت منها عينتا المدرسين موزعة على اقصية محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٤

ت	الموقع	عدد المدارس حسب الجنس		المجموع
		بنين	بنات	
١	قضاء الديوانية ونواحيه	٤	٥	٩
٢	قضاء الشامية ونواحيه	٣	٣	٦
٣	قضاء الحمزة ونواحيه	٢	١	٣
٤	قضاء عفاك ونواحيه	٣	٢	٥
	المجموع	١٢	١١	٢٣

بعدها اختير ستة (٦) مدرسين من كل مدرسة بصورة عشوائية بواقع (٣) مدرس من

الاختصاصات العلمية و (٣) مدرسا من الاختصاصات الإنسانية فأصبح عدد أفراد العينة من المدرسين والمدرسات، (١٣٨) مدرسا ومدرسة، كما يوضح ذلك جدول (٣)

جدول (٣)

يبين اعداد المدرسين والمدرسات (عينتا البحث الاساسية) واسماء مدارسهم وبحسب مواقعها

ت	المدرسة حسب الموقع	عدد المدرسين
١	ث.الجمهورية للبنين- صوب الشامية	٦
٢	١.ع.الصدرين للبنين -حي الوحدة	٦
٣	١.ع. العروبة للبنات-حي العروبة	٦
٤	ث. دمشق للبنات- حي ام الخيل	٦
٥	١. ابن النفيس لبنين - حي الوحدة	٦
٦	ث. المتميزات للبنات - حي الضباط	٦
٧	ث. ابن الهيثم للبنين - ناحية الشافعية	٦
٨	١.ع. السنية للبنات - ناحية السنية	٦
٩	١.ع. الدغارة للبنات - ناحية الدغارة	٦
١٠	١.ع. الخنساء للبنات - الشامية المركز	٦
١١	ث. ونوبيا للبنات -المهناوية المركز	٦
١٢	ث. الانصار للبنين - ناحية الصلاحية	٦
١٣	ث. يافا للبنات - ناحية غماس	٦
١٤	ث. المصطفى للبنين - ناحية المهناوية	٦
١٥	ث. المهناوية المساتية للبنين - ناحية المهناوية	٦
١٦	ث. الفارابي للبنين - الحمزة -المركز	٦
١٧	ث. اسماء للبنات -الحمزة -المركز	٦
١٨	ث. فلسطين للبنات - ناحية البدير	٦
١٩	ث. الصفوة للبنين -عفك-المركز	٦
٢٠	١. الشعلة للبنين ناحية البدير	٦
٢١	ث. نفر للبنين - ناحية نفر	٦
٢٢	١. خديجة للبنات - عفك - المركز	٦
٢٣	ث. الهدى للبنات - ناحية البدير	٦
	المجموع	*١٣٨

★ فقد من هذه الاستمارات (١٧) استمارة اي بما يعادل ١٢% وهذه لا تؤثر على دقة النتائج لان العدد المقبول للفقرات المفقودة ينبغي لا يزيد عن (٢٠%) من مجموع الاستمارات. (الفتلي ٢٠١٣ : ١٠٤) ; (الواصل ١٩٩٩ : ٦٠)

أداة البحث:-

من أجل الحصول على البيانات المطلوبة، ولان البحث يسعى إلى معرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية، لذا أصبح لزاما على الباحث ان يعد أداة استبانة

خاصة بالقيم الاخلاقية على ضوء الخطوات التالية:

أ. بناء الاداة:

كما اسلفنا، ان الاداة المستعملة لجمع بيانات هذا البحث هي الاستبانة، ويعددها الكثير من المختصين في مناهج البحث التربوي، انها من اكثر الادوات استعمالا في دراسة الظواهر التربوية والنفسية، خاصة في البحوث المسحية (الفتلي ١٠٢:٢٠١٤)، ولاعدادها:

١- استطلع الباحث راي عينة من المدرسين والمختصين ومدراء المدارس وبعض من رجال الدين عن طريق المقابلات الشخصية حول القيم الاخلاقية التي يجب ان يتمثلها طلبة المدارس عموما وطلبة المدارس الثانوية خصوصا.

٢- اطلع الباحث على الادبيات التربوية والنفسية والاسلامية والدراسات السابقة المماثلة، العربية منها والاجنبية كدراسة (جبر ٢٠٠٠) ودراسة (فتحي ١٩٩٢) ودراسة (الخلف ١٩٩٢) ودراسة (سوهنكي وكروج ١٩٩٢ SEHUNKY AND KROGH 1992) ودراسة (كراي 1989 CRAI) وغيرها، المنشورة في الادبيات التربوية والنفسية، والبحوث المنشورة في المجالات العلمية والتربوية المتيسرة في المكتبات وما نشر على صفحات الانترنت، حرصا منه على تصميم اداة بحث تنسق مع البيئة العربية والعراقية.

٣- بعد ذلك حلل الباحث هذه الاستجابات وصاغها على شكل فقرات واطاف لها فقرات اخرى لم ترد في الاستثمارات التي حصل عليها.

وعند بنائه هذه الاداة راعى الخطوات التالية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاداة التي تحدد مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية تجاه مدرسيهم وزملائهم وتجاه الكادر الاداري في مدارسهم.

- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال وعرضها على بعض من الزملاء من التدريسيين من ذوي الاختصاص والخبرة.

- اعداد الاداة (الاستبانة) في صورتها الاولية والتي شملت (٥٣) فقرة.

ب- صدق الاداة:

يعد الصدق شرطاً أساسياً في بناء أي أداة بحث، لأن الأداة الصادقة تعطي بيانات دقيقة عن الأمور التي تقيسها، وتكون قادرة على قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel, 1972:556)، ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث، الصدق الظاهري، إذ تم عرض فقرات الأداة التي تم التوصل إليها من المصادر التي مر ذكرها سابقاً والبالغ عددها (٥٣) فقرة، أمام مقياس خماسي متدرج (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، نادرة) على مجموعة خبراء مختصين في العلوم التربوية والنفسية ومن أصحاب الخبرة حصراً، لبيان صلاحية الفقرات من جهة الصياغة اللغوية والمضمون العلمي والوضوح، وحدد بنسبة ٨٠٪ فأكثر من اتفاق الآراء بينهم، شرطاً أساسياً لصلاحية الفقرات وقبولها.

وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق فاقت النسبة التي حددها الباحث (٨٠٪) من آراء المحكمين دون أن تحذف منها أي فقرة، باستثناء تعديل المضامين العلمية لبعض الفقرات والصياغات اللغوية لبعضها الآخر. وبذلك عدت الأداة صادقة .

ج. ثبات الاداة:

يعد الثبات شرطاً أساسياً في أي أداة بحث شأنه في ذلك شأن الصدق، وأداة البحث الثابتة، هي التي تعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على أفراد العينة أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها أو مشابهة لها بدرجة كبيرة. (Geoffrey and airasin, 2012; 260).

ولتحقيق ذلك، استعمل الباحث أسلوب إعادة الاختبار (Test-re test) على العينة نفسها والبالغ عددها (٣٠) فرداً، وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني قدره أسبوعين (Adams, 1964:81)، بعدها تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيقين لهذه الأداة احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتيجة، أن معامل الارتباط بين التطبيقين (الاختبارين) للأداة هو 0.81 وهذه قيمة ثبات جيدة لأغراض البحث (عيسوي ١٩٧٩: ٢٢٣) وبعد إيجاد الصدق والثبات لهذه الأداة، أصبحت مستوفية للشروط العلمية

البحثية وقابلة للتطبيق على افراد عينة البحث الأساسية. وقبل تطبيقها على عينة البحث الأساسية، طبقت على عينة صغيرة (عينة استطلاعية) بلغ عدد افرادها (٢٥) فردا من مدرسي المدارس الثانوية، والغرض من ذلك هو التعرف على وضوح الفقرات.

بعد ذلك كله، قام الباحث بتطبيق هذه الاداة على افراد عينة البحث الأساسية، استمرت من بداية الشهر الثالث ٢٠١٤ ولغاية نهاية الشهر نفسه من السنة ذات.

د. تصحيح اجابات افراد العينة على فقرات الاداة:

ويقصد بذلك وضع درجة لاستجابة كل مبحوث على كل فقرة من فقرات المقياس (الاستبانة)، وقد تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات الاداة بين (١-٥) وهي تقابل خمسة بدائل سيرد ذكرها في ادناه، وقد اعطيت الدرجات للإجابة في الاداة بالصورة التالية:

البدائل	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	نادرة
(الدرجات (الوزن))	٥	٤	٣	٢	١

بعدها جمعت علامات (درجات) جميع الفقرات لتحديد الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مبحوث (مدرس) في الاستبانة، وبهذا تراوحت درجات المبحوثين على الاستبانة بين (٥٣-٢٦٥) درجة وعلى هذا الاساس، فان الدرجة العليا لاستجابة الفرد هي (٢٦٥) درجة اي حاصل ضرب عدد فقرات الاستبانة (٥٣) فقرة في (٥) وزن البديل (بدرجة كبيرة جدا). بينما تكون درجة (١٥٩) هي الدرجة المحايدة، التي نتجت من حاصل ضرب عدد فقرات الاستبانة (٥٣) فقرة في (٣) والتي تمثل وزن البديل (بدرجة متوسطة)، اما الدرجة الدنيا فهي (٥٣) درجة اي حاصل ضرب عدد فقرات الاستبانة (٥٣) فقرة في (١) وزن البديل (نادرة)، وهذا ما يمكن اتباعه في تصحيح استجابات افراد عينة البحث الأساسية على فقرات الاداة بصيغتها النهائية.

الوسائل الاحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) (العتوم ٢٠٠٣)

٢- الاختبار النهائي (T. test). (البياتي وانايسوس ١٩٧٧: ٢٧٦).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بهدف البحث (تحديد مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية):

تم التعرف على هذا المدى (عال، متوسط، منخفض) باستخراج الوسط الحسابي لدرجات العينة الخاصة لهذا المتغير وكذلك انحرافها المعياري، بعدها تمت مقارنة الوسط الحسابي (١٨٦،٨٢) بالوسط الفرضي μ البالغ (١٥٩) باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة.

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) النظرية	الدلالة
١٢١	١٨٦،٢٨	٣٦،٧١	١٥٩	٨،٣٣	٦٥،١	دالة

في ضوء البيانات الواردة في الجدول اعلاه، يتضح أن مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارسهم، متوسط، وهذا مؤشر إيجابي يشير إلى ان هؤلاء الطلبة قد تأثر سلوكهم بما هو موجود في بيئتهم من اهتمام بالجانب الاخلاقي، وقد يعود السبب في ذلك إلى كون بيئة مركز مدينة الديوانية أقرب إلى الريف منها إلى المدينة حيث يزداد الالتزام بالعادات والتقاليد والاعراف العشائرية بشكل كبير وهذا له انعكاساته الايجابية على القيم الاجتماعية لدى الافراد، اضافة إلى ذلك تأثر الطلاب بما تنشره بعض الفضائيات من برامج خاصة بالوعي الديني والاخلاقي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات البحث

١- الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط اجابات المدرسين في تحديد مدى ممارسة الطلبة للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير الجنس، ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المدرسين (الذكور) والمدرسات (الاناث) بعدها طبق الاختبار التائي (t.test) عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥) وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة وقيمة (ت) النظرية لكل من المدرسين والمدرسات وفقا لمتغير الجنس.

المتغير الدلالة	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) النظرية	الدلالة
الذكور	٦١	١٥٨،٤٦	٩،٣٤	-٤١،٠	١،٨٧	غير دالة
الإناث	٦٠	١٨٨،٢٣	٣٨،٧١			

بما ان (-٤١،٠) أصغر من (١،٨٧) اذن تقبل الفرضية الصفرية، وهذا يعني أن لافرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥) في مستوى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير الجنس. وقد يعزى ذلك إلى تشابه الظروف البيئية لدى الذكور والاناث، عينة البحث، وبالتالي تعرضهم لمثل هذه الظروف بصورة متقاربة مما يتولد عنه تقارب في مستوى نموهم الخلقي

٢- الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط اجابات المدرسين (عينة البحث) في مدى مستوى الطلبة للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير التخصص العلمي. وللتحقق من ذلك، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المدرسين (تخصص علمي) والمدرسين تخصص (ادبي) لكلا الجنسين بعدها طبق الاختبار التائي (t.test) عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥) وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة وقيمة (ت) النظرية وفقا لمتغير التخصص العلمي

المتغير	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
تخصص علمي	٥٠	١٨٧،٩	٣٦،٣			غير دالة
تخصص ادبي	٧١	١٨٦،٠٧	٢٣،٣٧	٢٣،٠	١،٦٧	

$Df = 1n + 2n - 2 = 71 + 50 = 119$ بما ان ٢٣،٠ اصغر من ١،٦٧ اذن تقبل الفرضية الصفرية، وهذا يعني ان لافرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥) في مستوى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية يعزى لتغير التخصص العلمي. وقد

يعزى ذلك إلى ان المدرسين (أفراد عينة البحث) من الذكور والاناث ومن كلا التخصصين (العلمي والادبي)، هم ابناء بيئة تشابهت فيها ظروف اعدادهم العلمي، حيث انهم تخرجوا من نفس الكليات مما كان لها الدور في تزويدهم بمعايير علمية في اختيار مهارات متشابهة ساعدتهم على تقويم طلابهم بصورة موضوعية ونمت لديهم الاحساس الدقيق في كشف ما يتعلق بسلوك طلابهم من النواحي الدينية والاجتماعية والاخلاقية .

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ب:

- توعية ادارات المدارس ومدرسيها، لطلابها بأهمية القيم الاخلاقية في سلوك الفرد.
- حث واضعي المناهج الدراسية الجديدة في العراق بضرورة احتوائها على اكبر قدر من القيم الاخلاقية.
- حث المدارس على الاكثار من الانشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم القيم الاخلاقية وغرسها في اذهان وسلوك الطلبة.

رابعاً: المقترحات:

كما اقترح الباحث اجراء:

- دراسة للتعرف على مدى ممارسة تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية للقيم الاخلاقية.
- دراسة لمدى ممارسة المدرسين في مدارسهم للقيم الاخلاقية.

الملخص:

هدف البحث الحالي معرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اداة استبانة معتمداً في ذلك على ادوات الدراسات المشابهة لهذا البحث، عدد فقراتها (٥٣) فقرة موزة على ثلاث مجالات هي: مجال علاقة الطالب بالمدرسين ومجال علاقة الطالب بزملائه ومجال ثالث علاقة الطالب

بالمدرسة وموظفيها.

طبقت هذه الاداة على عينة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون في المرحلة الاعدادية بفرعيها الادبي والعلمي، وكان عدد افرادها (١٣٨) فرداً.

واظهرت نتائج البحث ان مدى ممارسة الطلبة للقيم الاخلاقية في مدارسهم متوسطة كما اظهرت بأنه لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) بين متوسط اجابات العينة يعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث) وبتغير التخصص العلمي (علمي بحث إنساني) وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بتوعية ادارات المدارس الثانوية ومدرسيها بأهمية الاخلاق في سلوك الطلبة. كما اوصى ببحث واضعي المناهج الدراسية الجديدة في العراق بضرورة احتوائها على قدر اكبر من القيم الاخلاقية وكذلك اوصى ببحث ادارات المدارس الثانوية على الاكثار من النشاطات الاجتماعية والثقافية التي تنمي القيم الاخلاقية لدى الطلبة.

واقترح البحث: - دراسة مدى ممارسة المدرسين في مدارسهم للقيم الاخلاقية
إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تطبق على المرحلة الابتدائية.

Abstract

The goal of current research to know the extent of the practice of secondary school students moral values from the viewpoint of their teachers.

To achieve this goal, the researcher built a questionnaire tool drawing on similar studies for this search tools, the number of paragraphs (53), paragraph banana on three areas: the area of the student relationship with teachers and student field relationship with his fellow third-student relationship with the school and its staff and field.

This tool applied to a sample of teachers who are studying in middle school two branches of literary, scientific, and the number of its members (138) persons.

Showed results that the extent to which students of moral values in middle schools also showed that there was no statistically significant difference at the level of statistical significance (0.05) between the average answers sample attributed to gender (male, female) and variable scientific specialization (scientific inhumane Search) In light of the results Find researcher recommended educating departments secondary schools and teachers the importance of ethics in the students' behavior. Search the authors of the new curriculum in Iraq, the need to contain a greater moral values also recommended, as well as research departments recommended high school on a lot of social and cultural activities that develop moral values among students.

Suggested Search: - study the extent of the practice of teachers in their schools of moral values

-Conduct a study similar to the current study applied to the primary stage.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو زيد، مريم احمد، والزيود، محمد نصر الله (٢٠٠٦). القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عمان، في: gate.netwww.research
- أبو غزال، معاوية (٢٠٠٥). نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية، الاردن: دار المسيرة.
- بول، حسن، وجون كونجر وجيريم كاجان (١٩٨٦) أسس سايكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت: دار الفلاح - البياتي، عبد الجبار، وأثناسيوس، زكريا (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي، بغداد: دار الثقافة العمالية.
- جاكوب (jacop) (١٩٦٩). التعليم الجامعي ودوره في قيم الطلبة، في اليماني، علي (٢٠٠٩). فلسفة القيم التربوية، عمان: دار الشروق.
- الجحود، ابراهيم (د.ت). القيم الاخلاقية في التعليم ودورها في التنمية، في www.al-jazirah.com
- الجمالي، محمد فاضل (١٩٦٦). الفلسفة التربوية في القران، ط٣، تونس،: دار الكتاب الحديث.
- حسن، عبد الكريم خليفة (٢٠١١). الحوار المتمدن، العدد ٣٢١٤ في www.ahoar.org

- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢). ارتقاء القيم، دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة (١٦٠)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة.
- الخوالدة، محمد (٢٠٠١). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الاخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
- رايبيل، (rabil) (١٩٨١). القيم لدى طلبة الجامعة والعلاقة بين هذه القيم، في اليماني، علي (٢٠٠٩). فلسفة القيم التربوية، عمان: دار الشروق. - زاهر، ضياء (١٩٨٤). القيم في العملية التربوية، مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- الشحات، حسن السيد (١٩٨٨). الصراع القيمي لدى الشباب، القاهرة: مكتبة دار الفكر.
- الصائغ، عبد الرحمن (٢٠٠٤). دور المعلم في تنمية القيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- العايش، عبد الله بن حلفان (٢٠١٤). النمو الخلقى، ugu.ed.sd - عبد الحليم، احمد مهدي (١٩٩٢). تعليم القيم فريضة، مجلة المسلم المعاصر، العدد (٦٥).
- العتوم، شفيق، والماوردي، فتحي (٢٠٠٣). الاساليب الاحصائية، ط٢، عمان: دار المناهج.
- عقل، محمود عطا (٢٠٠١). القيم السلوكية، مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٧). معالم علم النفس، القاهرة: دار الفكر الجامعي.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٦). نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين، حولية كلية التربية، جامعة قطر، (١٦).
- فتحي، محمد رفقي محمد (١٤٠٣ هـ). النمو الاخلاقي، النظرية، البحث، التطبيق، الكويت: دار القلم.
- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤). اسس البحث العلمي في البحوث التربوية والنفسية، عمان: دار صفاء.
- مرتجي، عاهد (٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر. - ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦). علم نفس النمو، عمان: دار وائل للنشر.
- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، عمان: دار وائل للنشر.
- نيللر، جورج (٢٠٠٥). الحركة الفكرية في التربية الحديثة، ترجمة، جويعد العتيبي، وسعيد، اسماعيل علي، الرياض: مكتبة الرشد.

- يالچين، مقداد (١٩٩٧). المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، القاهرة: مكتبة الخانجي.

- اليماني، علي (٢٠٠٩). فلسفة القيم التربوية، عمان: دار الشروق.

- Adams.g.e.(1964). **measurement and evaluation in education psychology and guidance**، holt.rinch art and wiston، new York. □

- Eble.r. I. (1972). **essentials off educational measurement.**²nd. ed. Prentice - holl.inc.Englewood cliffs. Newjersy. □

- Geffrey and peter airaslan (2012). **educational research**

ترجمة صلاح الدين ابو علام، القاهرة: مكتبة دار الفكر.

- Nunllaly. c (1982) **psychologymetric theory**. newyork ، mccraw ،hill book ،compan □